

Distr.: General
29 August 2018
Arabic
Original: English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الثانية

٢٣ نيسان/أبريل - ٤ أيار/مايو ٢٠١٨

محضر موجز للجلسة التاسعة عشرة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الجمعة ٤ أيار/مايو ٢٠١٨، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس: السيد بوغاييسكي (بولندا)

المحتويات

تقدم تقرير عن نتائج الدورة إلى الدورة التالية للجنة التحضيرية (تابع)

أي مسائل أخرى

اختتام الدورة

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

18-08757 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥:٠٥.

تقديم تقرير عن نتائج الدورة إلى الدورة التالية للجنة التحضيرية (تابع) (NPT/CONF.2020/PC.II/CRP.3)

على الأهمية المحورية التي تكتسيها معاهدة عدم الانتشار. وقد أثرت هذه النقطة بوضوح في الوثيقة NPT/CONF.2020/PC.II/12، التي تتضمن ملاحظات الرئيس بشأن حالة المعاهدة. كما إن الدورة أتاحت للوفود فرصة لمناقشة مسائل هامة مثل كيفية تعزيز عملية الاستعراض وتعميم البعد الجنساني.

٥ - ورحبت بالموجز الوقائي الذي أعده الرئيس، فقالت إنه ينبغي أن يوضع في الاعتبار أن ذلك الموجز ليس وثيقة تم التفاوض بشأنها، وأنه مجرد تقييم أجراه الرئيس لمداولات الوفود. وسيقدم الموجز مساعدة قيمة للدول في أعمالها التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠. وفي هذا الصدد، يجب أن يتم تعيين رئيس المؤتمر في أقرب وقت ممكن.

٦ - السيد الغنيم (الكويت): قال إن على الرغم من أنه يدرك أن من الصعب على الرئيس أن يعد موجزا وقائعا يرضي جميع الدول الأطراف، فإن موجزه لا يعكس بدقة كل الملاحظات التي أدلى بها ممثلو العديد من المجموعات والدول، ومنها الكويت. فالفقرة ٨٤ من الوثيقة NPT/CONF.2020/PC.II/CRP.3 تسعى إلى تسليط الضوء على رأي وحيد منعزل مفاده أن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الحوار المباشر بين جميع دول المنطقة. وقد أعيد تأكيد هذه الفكرة في الفقرة ٨٦، التي تضع مسؤولية إنشاء مثل هذه المنطقة على عاتق دول الشرق الأوسط دون الإشارة إلى الجهود التي سبق للدول العربية أن بذلتها في هذا الصدد. ومن المؤسف أن الفقرة ٨٥ تشير إلى أن دول المنطقة تتحمل نفس المسؤولية التي تقع على عاتق مقدمي القرار المتعلق بالشرق الأوسط، الذي اعتمد في مؤتمر استعراض المعاهدة وتمديد المعهود عام ١٩٩٥. وهذا لا يمثل الرأي الذي أعربت عنه الأغلبية الساحقة من الدول الأطراف أو رأيا من الآراء الواردة في الوثيقتين الختاميتين للمؤتمرين الاستعراضيين لعامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠ أو في نص القرار نفسه. ومن ثم فإن الموجز يشدد على وجهة نظر واحدة، ويدمج عناصر من خارج نطاق معاهدة عدم الانتشار، ويفرض على الدول العربية شروطا تتعارض مع البيانات التي أدلت بها أغلبية الدول الأطراف ومع المبادئ الأساسية والاتفاقات المعتمدة في المؤتمرات الاستعراضية السابقة. وعلاوة على ذلك، لا يتضمن الموجز تأكيد الدول العربية جميعا، بما فيها دولة فلسطين، على أنها أطراف في المعاهدة وأنها وقعت اتفاقات ضمانات شاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتظل إسرائيل هي الاستثناء

١ - السيدة ميلون (الأرجنتين): قالت إن الموجز الوقائي الذي أعده الرئيس موجز شامل ومنصف. فقد سلطت الدورة الحالية الضوء على الحاجة الملحة إلى تحديد المجالات التي تشكل أرضية مشتركة تمكن الدول الأطراف من السير بعملية الاستعراض نحو نتيجة ناجحة. وقد شدد العديد من الوفود، ومنها وفد بلدها، على ضرورة تعيين رئيس المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠ في أقرب وقت ممكن.

٢ - السيد أغاسيكوغلو (تركيا): قال إن عدة إشارات إلى خطة العمل الشاملة المشتركة وردت خلال الدورة الحالية. ولم تقتصر الدول على تحديد تأييدها للاتفاق، ولكنها أكدت أيضا أهمية الحفاظ عليه. وقد أعرب عن القلق إزاء استمرار عدم اليقين بشأن مستقبل الخطة. وكان ينبغي أن يتم إبراز تلك المسائل بصورة أفضل في الموجز.

٣ - السيد جاتو (السويد): قال إن على العموم، يجسد الموجز الوقائي الذي أعده الرئيس المناقشات التي جرت بشكل منصف. فقد كانت تلك المناقشات وسيلة قيمة لتوضيح المواقف الوطنية في أفق انعقاد المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠. وخلال الفترة المتبقية من دورة الاستعراض الحالية، ينبغي للدول الأطراف أن تركز على تحقيق نتائج ملموسة في إطار الركائز الثلاث لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وهي عدم الانتشار، ونزع السلاح، والاستخدام السلمي للطاقة النووية، ومن شأن ذلك أن يضع الأسس لنجاح المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠. ومن الضروري أيضا أن تتم مناقشة تنفيذ الالتزامات المقطوعة في مؤتمرات استعراض المعاهدة في أعوام ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ و ٢٠١٠، التي لا تزال سارية المفعول. ويتوقف نجاح المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠ على قدرة كل من الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لها على المشاركة بروح من التعاون والتوافق في تحقيق الهدف العام المتمثل في التأكيد مجددا على الأهمية الحيوية لمعاهدة عدم الانتشار.

٤ - السيدة سيرفانكا (النرويج): قالت إن على الرغم من أن المناقشات التي جرت في الدورة الحالية أثبتت أن الدول الأطراف تختلف في الرأي بشأن كيفية تحقيق وتعزيز الهدف المشترك المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، فإنها أظهرت أيضا أن جميع الدول تتفق

صياغة طائفة من المقترحات التي يؤمل أن يستمر تطويرها أثناء الدورة المقبلة للجنة التحضيرية وخلال المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠.

١٠ - السيد رولاند (المملكة المتحدة): قال إن موجز الرئيس، بما أنه أُعد تحت مسؤولية الرئيس وحده ولن يتم تعديله، فإن المملكة المتحدة لن تدلي بتعليقات ولن تكرر المواقف التي سبق لها أن أعربت عنها. وستتيح الدورة المقبلة التي ستعقدتها اللجنة التحضيرية في عام ٢٠١٩ فرصة للدول الأطراف لتتفق على التوصيات. واقترح أن يبدأ العمل بتناول مجالات التوافق بدلا من التركيز على مجالات الخلاف الواضحة جدا. ومن شأن التوصيات المتعلقة بمجالات التوافق أن تكون مساهمة مفيدة في المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠.

١١ - السيد كديري (نيجيريا): قال إنه يرى أن الموجز الوقائي الذي أعده الرئيس موجز منصف ومتوازن على العموم. ومع ذلك، فمن المؤسف أن معاهدة حظر الأسلحة النووية لم تحظ بالاهتمام الواجب في الفقرة ٤٠ من الموجز. وأعرب عن الأمل في أن الحال لن يكون كذلك في الموجزات المقبلة. وجدد التأكيد على الأهمية التي توليها نيجيريا لمعاهدة عدم الانتشار، وأعرب عن تطلعه إلى تحقيق نتائج مثمرة في الدورة المقبلة للجنة التحضيرية.

١٢ - السيد سيدهارتا (إندونيسيا): أعرب عن تقديره للموجز الوقائي الذي أعده الرئيس على الرغم من أنه لا يتطرق إلى التأييد والالتزام اللذين تحظى بهما معاهدة حظر الأسلحة النووية على النحو الذي أعربت عنه الأغلبية الساحقة من الدول الأطراف. والواقع أن معظم البلدان تعتقد أن لا بد من الإزالة التامة للأسلحة النووية. وينبغي أن تجسّد هذه الحقيقة في الموجز الوقائي وأن توضع في الاعتبار عند تنفيذ الركائز الثلاث لمعاهدة عدم الانتشار. وعلاوة على ذلك، يجب أن يبين الموجز آراء أكثر توازنا لتحديد أرضية مشتركة كوسيلة لتعزيز الدورة الاستعراضية. وبلده يؤكد مجددا التزامه بعملية الاستعراض، ويؤيد مواصلة تعزيز الحوار الإقليمي والمشاورات الإقليمية قبل انعقاد الدورة المقبلة للجنة التحضيرية.

١٣ - السيد الواصل (المملكة العربية السعودية): قال إن الموجز الوقائي الذي أعده الرئيس لا يتضمن العديد من النقاط التي نوقشت في الدورة الحالية والتي وردت في ورقات العمل التي قدمتها الدول الأطراف. وعلى وجه الخصوص، لا يعكس النص بشكل ملائم الرأي القائل إن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ينبغي أن يكون أحد أهداف المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠، بالنظر إلى أن المؤتمرات الاستعراضية هي المحافل الرئيسية

الوحيد في المنطقة، إذ لم توقع المعاهدة ولم تُخضع مرافقها النووية للضمانات الشاملة للوكالة. ولم يذكر الموجز مطالب المجتمع الدولي بأن تتخذ إسرائيل تلك الخطوات، التي من شأنها أن تيسر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية ومن جميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.

٧ - السيد بدورة (لبنان): قال إنه يسلم بأن إعداد موجز وقائي شامل مهمة صعبة، ولكن من المهم أن يكون ذلك الموجز متوازنا وأن يجسد المواقف الأساسية بدقة وأمانة من أجل الإسهام في نجاح المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠. ومع ذلك، فإن الجزء الذي يتناول فيه الموجز منطقة الشرق الأوسط يفتقر إلى التوازن، لأنه لا يشير إلى مواقف عدد كبير من الدول التي دعت إسرائيل إلى الانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار وإلى إخضاع جميع منشآتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما إن الموجز لا يذكر أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي لم تنضم إلى معاهدة عدم الانتشار، مما يقوض مصداقية المعاهدة ويعرقل إحراز التقدم في تنفيذ قرار عام ١٩٩٥. وقال إن وفد بلده يتطلع إلى المشاركة في مداولات جادة في الدورة القادمة للجنة التحضيرية والمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠، وأعرب عن الأمل في أن توفر تلك المداولات زخما متجددا للجهود والآليات اللازمة لتنفيذ قرار عام ١٩٩٥ من أجل حماية منطقة الشرق الأوسط من شبح التهديدات النووية.

٨ - السيد دافيسون (السويد): قال إن على العموم، يجسد الموجز الوقائي الذي أعده الرئيس المناقشات التي جرت بشكل متوازن وشامل. ومع ذلك، فإنه يشعر بالقلق إزاء التغيير الذي حدث في نطاق ومحتوى الفقرة المتعلقة بنوع الجنس، وهي تحديد الفقرة ١٠، مقارنة بالموجز الوقائي الذي أعده رئيس اللجنة التحضيرية في دورتها السابقة، والوارد في الوثيقة NPT/CONF.2020/PC.II/WP.40. والسعي إلى تحقيق المساواة في سياق معاهدة عدم الانتشار ليس مجرد مسألة تتعلق بالمشاركة، بل هو أيضا مسألة الاعتراف بأن تأثير الأسلحة النووية على النساء والفتيات يختلف عن تأثيرها على الرجال والفتيان.

٩ - وأضاف إن بلده يقدر بوجه خاص مناقشة الكيفية التي يمكن بها تعزيز عملية الاستعراض. فقد تمثل أحد المواضيع الحالية للمناقشات غير الرسمية التي أجرتها الوفود في مسألة الكيفية التي يمكن بها للوفود أن تعمل بمزيد من الفعالية في صالح المعاهدة. وقد تمت

التي تمكّن من استعراض تنفيذ قرار عام ١٩٩٥. ويجب أن يعقد ١٧ - ويرد في نص البيان المشترك ما يلي:

”نحن، الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، نشدد على أن التجارب النووية، بما فيها آخر تجربة أُجريت في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، وعمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا القذائف التسيارية، ولا سيما تلك العابرة للقارات، التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، تشكل انتهاكا صريحا للعديد من القرارات التي اتخذها مجلس الأمن بالإجماع، ونعيد تأكيد إدانة المجتمع الدولي بشدة لهذه الأعمال كما أعرب عن ذلك في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وتشكل برامج الأسلحة النووية والقذائف التسيارية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ومدى التقدم الذي أحرزه النظام تهديداً خطيراً ومتنامياً للسلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وتمثل مساعي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الهادفة إلى تطوير برامج عسكرية للأسلحة النووية والقذائف التسيارية تهديداً خطيراً لنظام عدم الانتشار الدولي الذي تظل معاهدة عدم الانتشار حجر الزاوية فيه. ونحن ما زلنا مصممين على الحفاظ على نظام عدم انتشار الأسلحة النووية وعلى تعزيز المعاهدة.

ونحن ننوه بالبيان الصادر مؤخراً عن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الذي أعلنت فيه عن تعليق التجارب النووية وعمليات إطلاق القذائف التسيارية وعن إغلاق موقع تجاربها النووية كخطوة أولى نحو تحقيق نزع السلاح النووي بشكل كامل ويمكن التحقق منه ولا رجعة فيه في شبه الجزيرة الكورية.

ونرحب باجتماع القمة بين الكوريتين المعقود في ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٨ و ”إعلان بانغونجيوم“. ونشدد على أهمية اتخاذ جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إجراءات ملموسة، ونعرب عن أملنا في إحراز تقدم أثناء القمة المقرر عقدها بين الولايات المتحدة وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وكذلك بفضل الجهود التي ستبذلها جميع الأطراف المعنية إثر ذلك.

المؤتمر بهدف الشروع في عملية التفاوض دون شروط مسبقة على صك ملزم قانوناً بشأن إنشاء مثل تلك المنطقة في الشرق الأوسط. كما إن الموجز الوقائي لا يشير إلى اعتراض عدة دول أطراف على المحاولات الرامية إلى جعل التوقيع على بروتوكولات إضافية شرطاً مسبقاً لحصول الدول على الطاقة النووية للاستخدامات السلمية. فهذه المحاولات تقوض الهدف المتمثل في تنفيذ معاهدة عدم الانتشار على الصعيد العالمي.

١٤ - السيد أنور (ماليزيا): أعرب عن استعداد وفد بلده لمواصلة الأعمال الهامة التي تم القيام بها خلال الدورة الاستعراضية الحالية. وماليزيا تتطلع إلى الاشتراك بنشاط في العمل مع الدول الأطراف والجهات المعنية الأخرى لضمان نجاح الدورة المقبلة للجنة التحضيرية، وهي تنتظر التعاون والدعم والمشاركة البناءة من الجميع. ولا بد أن تسترشد تلك الأعمال بمبادئ الشمولية والشفافية والتنوع والتفاهم والاحترام المتبادلين في أفق انعقاد المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠.

١٥ - السيد نجفي (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن المناقشات التي دارت في كل من الجلستين السابقتين والحالية تبين الاستياء العميق لدى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من الموجز الوقائي الذي أعده الرئيس، والذي يتناقض مع ارتياح الدول الحائزة للأسلحة النووية.

أي مسائل أخرى

١٦ - السيدة غيتون (فرنسا): قالت إنها تود تقديم بيان مشترك بعنوان ”معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية: مواجهة التحدي النووي الذي تشكله جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية“، وهو بيان حظي بتأييد ٦٣ دولة هي: الأردن، إسبانيا، أستراليا، إستونيا، ألبانيا، ألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، أندورا، أوكرانيا، أيرلندا، أيسلندا، إيطاليا، بابوا غينيا الجديدة، باراغواي، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، البوسنة والهرسك، بولندا، بيرو، تركيا، تشيكيا، تونس، الجبل الأسود، جمهورية كوريا، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً، جمهورية مولدوفا، جورجيا، الدانمرك، رومانيا، السلطادور، سلوفاكيا، سلوفينيا، سنغافورة، السويد، سويسرا، صربيا، فرنسا، فنلندا، قبرص، كرواتيا، كندا، كوت ديفوار، لايفيا، لكسمبرغ، ليتوانيا، ليختنشتاين، مالطة، ماليزيا، المغرب، المكسيك، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موناكو، النرويج، النمسا، النيجر، نيجيريا، نيوزيلندا، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان.

وأعرب عن الأمل في أن يتم الحفاظ على الشعور بالسعي إلى تحقيق هدف مشترك طوال الفترة المتبقية من عملية الاستعراض.

٢٠ - ومضى قائلاً إن الجهود التي بذلها من أجل فهم مواقف الدول الأطراف ودوافعها وشواغلها في السنة التي سبقت الدورة الحالية، وهي ممارسة جديدة، تعطي الجميع شعوراً أكبر بالأخذ بزماء عملية الاستعراض. وقد نجحت الدول الأطراف في مناقشة جميع المواضيع ذات الصلة في إطار المجموعات الثلاث، وفي الحفاظ على أجواء بناءة وعملية والتقيد بالجدول الزمني. وعلى الرغم من أن عدد الدول الأطراف التي شاركت في الدورة الحالية أقل مما كان في الدورة السابقة، فإن عدد وجودة البيانات التي أدلى بها تعويض كاف عن ذلك. وقال إن انتخاب رئيس الدورة المقبلة للجنة التحضيرية يعد إنجازاً هاماً يزيد في توطيد توافق الآراء الذي تم بناؤه خلال الدورة الاستعراضية الحالية، وأعرب عن الأمل في أن يتم تعيين رئيس المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠ دون مزيد من التأخير. فقد وضعت الدورة الحالية لبنات مفيدة من أجل نجاح المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠.

٢١ - وبعد تبادل عبارات المجاملة، أعلن الرئيس اختتام أعمال الدورة الثانية للجنة التحضيرية.

مُضِعَت الجلسة الساعة ١٥:٥٠.

ونواصل حث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على العودة في أقرب وقت إلى معاهدة عدم الانتشار وإلى ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعلى التخلي عن برامجها للأسلحة النووية والقذائف التسيارية بشكل كامل ويمكن التحقق منه ولا رجعة فيه.

وتحقيقاً لهذه الغاية، نؤكد مجدداً أننا سنعمل، بإخلاص وبغاية، على تطبيق وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وسنواصل تعزيز التعاون الدولي.

١٨ - السيدة كيمباين (المراقبة عن الاتحاد الأوروبي): قالت إن روح القيادة والمهارات الدبلوماسية التي يتمتع بها الرئيس مكنت الوفود من إجراء مناقشاتها بكفاءة وفعالية في أجواء بناءة. والاتحاد الأوروبي يرحب بجهود الرئيس الرامية إلى الاستفادة من الدورة السابقة للجنة التحضيرية وكفالة الاستمرارية طوال عملية الاستعراض، ويشجع رؤساء جميع الدورات الثلاث التي تتألف منها المرحلة الاستعراضية الحالية على مواصلة التعاون الوثيق من أجل تهيئة الطريق لنجاح المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٢٠ بغية إعادة تأكيد الدور المحوري لمعاهدة عدم الانتشار وتحديد الدعم الجماعي للركائز الثلاث للمعاهدة وتنفيذها الكامل والشامل.

اختتام الدورة

١٩ - الرئيس: قال إن الدول الأطراف استعرضت بصورة شاملة خلال الدورة الحالية تنفيذ معاهدة عدم الانتشار، وتوصلت إلى حلول لجميع المسائل الإجرائية، ووضعت أساساً لبدء الدورة المقبلة للجنة التحضيرية. وعلاوة على ذلك، ناقشت الدول الأطراف المسائل السياسية ذات الصلة بنظام نزع السلاح وعدم الانتشار. وعلى الرغم من ظهور بعض الخلافات بشأن المسائل الموضوعية، فقد تم تقديم العديد من المقترحات العملية التي أغنت المناقشات وعرضت منظورات جديدة بشأن كيفية تحقيق أهداف المعاهدة على نحو أكثر فعالية. وقد توصلت الآن كل دولة طرف إلى فهم أفضل لمواقف ودوافع غيرها من الدول الأطراف، وهو ما سيفيدها أثناء مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠. وتبين المساهمات الهامة التي قدمتها عدة وفود في المناقشات الإلمام العميق الذي تتمتع به الدول التي مثلتها تلك الوفود فيما يتعلق بالمعاهدة. وقد أجريت أيضاً مناقشات مثمرة بشأن كيفية تعزيز عملية الاستعراض. وجددت الدول الأطراف التأكيد على القيمة التي توليها للمعاهدة والفوائد التي تتيحها.